[ 163 ] حذر املا ورتب عملا جعل الصبر رغبة حياته والتقى عدة وفاته يظهر دون ما يكتم ويكتفي باقل مما يعلم لزم الطريقة الغراء والمحجة البيضاء اغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام من ازرى بنفسه من استشعر الطمع من اهوى الى متفاوت الامور خذلته الرغبة * اشرف الغنى ترك المنى * من ترك الشهوات كان حرا * الحرص مفتاح التعب * وداع الى التقحم في الذنوب * والشره جامع لمساوئ العيوب * الحرص علامة الفقر * من اطلق طرفه كثر اسفه * قلما تصدقك الامنية * رب طمع كاذب * وامل خائب * من لجا الى الرجاء سقطت كرامته * همة الزاهد مخالفة الهوى * والسلو عن الشهوات ما هدم الدين مثل البدع * ولا افسد الرجال مثل الطمع * اياك والاماني فانها بضائع النوكي * لن يكمل العبد حقيقة الايمان حتى يؤثر دينه على شهوته * ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه * من تيقن ان ا سبحانه يراه وهو يعمل بمعاصيه فقد جعله اهون الناظرين * وجاء في الحديث ان رسول ا صلى ا عليه واله قال ما آمن بالقرآن من استحل محارمه (اخبرني) شيخنا المفيد رضي ا عنه ونقلت من خطه قال حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن علي المعروف بابن الزيات قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي قال حدثنا الرضا علي بن موسى قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال حدثني أبي الحسين بن علي الشهيد قال حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن ابي طالب قال حدثني رسول ا صلى ا عليه واله الطاهرين قال يقول ا عزوجل يا ابن آدم ما انصفتني اتحبب اليك بالنعم وتبغض الي بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك الي صاعد وفي كل يوم ياتيني عنك ملك كريم بعمل غير صالح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تدري من الموصوف لسارعت الى مقته (و) اخبرني شيخنا المفيد رضي ا عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثنا أبي واخي علي قالا حدثنا سعد بن عبد ا بن يعقوب عن يزيد عن محمد بن زياد عن جعفر بن قرط عن ابي عبد ا عليه السلام قال من وعظه ا بخير فقبل بالبشرى فله البشرى ومن لم يقبل فالنار له احرى (و) اخبرني شيخنا ايضا عن جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن الحسين بن خالد عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد ا عليه السلام قال حدثني أبي عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال من ايقن انه يفارق الاحباب ويسكن التراب ويواجه بالحساب ويستغني عما خلف ويفتقر الى ما قدم كان حريا بقصر الامل وطول _____